

قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا 80 - الشيخ الدكتور حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هاد
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد - 00:00:00

محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من
نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي - 00:00:25

يتساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم.
ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر الموحدين عباد الله - 00:00:54

فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثات وكل محدثة بدعة.
وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم - 00:01:21

بمنه وكرمه وعفوه ولطفه ورحمته. ان يغفر لنا ذنوبنا. وان يحسن ربي تجاوزه الينا وعنا يا عظيم الصفح وباحسن التجاوز وبأوسع
المغفرة. اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا - 00:01:43

اوما اعلنا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت. لا اله الا انت فسبحانك انا كنا من الظالمين. اللهم انا ظلمنا انفسنا
ظلما كثيرا. ولا يغفر الذنوب الا انت - 00:02:03

فاغفر لنا مغفرة من عندك وارحمنا انك انت الغفور الرحيم. وبعد احبتي في الله قد افلح من زكاه هذا اللقاء السابع من سلسلتنا التي
اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلني واياكم من اول من - 00:02:23

ينتفع بها انه جواد كريم الرحمن الرحيم. وكنا قد بلغنا في اللقاء السادس يا رعاكم الله. ونحن عن علامات مرض القلب او صحته. ايها
الاحبة في الله سريريا ذكرنا ان القلوب في جملتها ترجع الى ثلاث - 00:02:43

قلوب اما ان يكون القلب سليما حيا وهو القلب الذي يرضي الله ولا ينجو صاحبه ولا ينجو احد يوم القيامة الا به. يوم لا ينفع مال ولا
بنون الا من اتى الله بقلب سليم. وقلن هو القلب الذي سلم من الافات والمكروهات - 00:03:03

كلها فسلم من شبهة تخالف الخبر. وخلف وسلم من شهوة تخالف الامر. والقلب الثاني ايها الاحبة هو القلب المريض ومسمى المرض
في القرآن اذا اقترن في القلب فانما يراد به احد امرين. ومسمى المرض - 00:03:23

في القرآن ومسمى المرض في القرآن اذا اقترن في القلب انما يراد به احد امرين. قال الله تعالى ومن من يقول امنا بالله وباليوم
الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم - 00:03:43

وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا. هذا مرض النفاق والشك والريب ولما قال الله تعالى واذ يقول المنافقون والذين
في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم هذا مرض النفاق - 00:04:03

والريب هذا المرض انما يراد به موت. انما يراد به الموت ولا يراد به النوع الثاني من المرض وهو الذي يكون بسبب ضعف الايمان.
فالمرض في القرآن اذا ذكر مع القلب انما يرجع لاحدى سببين. لاحد - 00:04:23

سببين اما ان يرجع للنفاق وهذا قد ورد في القرآن في قرابة عشر آيات. واما ان يرجع الى ضعف الايمان وضعف الايمان اما ان يكون
ناتجا عن شبهة واما ان يكون ناتجا عن شهوة فهى الله نساء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:43

ان يخضعن بالقول نهاهن الله وهن امهات المؤمنين ان يخضعن بالقول لم؟ حتى لا يقع مرض فيه من كان قلبه مريض. فيطمع الذي

في قلبه مرض. والمراد هنا بمرض الشهوة المحرمة. انما المراد هنا بمرض الشهوة المحرمة. فهو قلب مسلم لكنه عاص. قلبه -

[00:05:03](#)

مسلم لكنه تلبس بفسق غلبت عليه شبهة خالفت خبره فشك في الله او شك في رسوله او شبهة اثرت في ايمانه بالله او ايمانه برسوله بما لا ينقل عن اصل الملة وكان ذلك لانه تلبس بنوع جهل - [00:05:33](#)

فما استطاع قلبه ان يدفع هذه الشبهة او ان يكون هجم على القلب شهوة فما استطاع القلب فما استطاع القلب ان يدافعها ايضا لنوع جهل كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وانما لما نتكلم عن القلوب المريضة - [00:05:53](#)

اتكلم عن القلب الذي ابتلي بالمرض فمرادنا به النوع الثاني والسبب الثاني. وهو الذي مرض بسبب ضعف الايمان. فلا نتكلم عن قلوب المنافقين فالنفاق كفر واقصد النفاق الاكبر فهو كفر وردة وخروج عن الملة لمن - [00:06:13](#)

تلبس به بعد الايمان وان لم يكن تلبس به بعد الايمان وكان متلبسا به اصلا فهو كافر بل اشد على الامة والملة من الكفر. نسأل الله

السلامة والعافية. فالقلب يمرض. قلب المسلم يمرض. ومرضه - [00:06:33](#)

بسبب ضعف ايمانه فاما ولتلبسه بنوع جهل فاما لجهل بالله ودينه ورسوله واليوم الاخر وقرآنه سنة نبيك واما لجهل بعاقبة الذنوب واثارها وتبعاتها. فيتلبس الشبهة او الشهوة وهو يدري او لا يدري - [00:06:53](#)

ان كنت لا تدري فتلك مصيبة او كنت تدري فالمصيبة اعظم. واما القلب الثالث والقلب المريض اذا كان للمسلم اذا كان قلب المسلم مريض فهو ممتحن بين داعيين. القلب للمسلم الذي يتقلب بين العافية والمرض - [00:07:13](#)

وبين السلامة والمرض فهو ممتحن بين داعيين. بين داع يدعو الى الله ورسوله والدار الآخرة. وبين داع يدعو الى العاجلة والدنيا الفانية. فهو الى احبهما اليه. واقربهما بابا. والى ما ترغب - [00:07:33](#)

نفسه فان كانت نفسه صادقة راغبة بالله. والدار الآخرة فانها لا تقبل عن ربها بديلا. فلا تحب مع الله احد. ولا تؤثر على الله احد. ولا ترغب مع الله الى احد. وان كانت ابتليت بمرض او داء - [00:07:53](#)

فانها سرعان ما تقفز الى شهواتها او شبهتها لضعف فيها اللهم سلم قلوبنا وانت ارحم الراحمين. واما القلب الثالث فهو القلب السليم الذي القلب الثالث فهو القلب السليم الذي سلم من الافات. ميت وهو قلب الكافر - [00:08:13](#)

قلوبنا غلب. مريض وهو قلب مسلم العاصي. الذي يكون الى الموت تارة اقرب. والى السلامة تارة كان اقرب وقلب سليم وهو قلب النجاة يوم القيامة. ايها الاحبة في الله كنا قد بلغنا في اللقاء الاخير - [00:08:33](#)

وهو قبل الماضي ما هي صور وعلامات صحة القلب ومرضه؟ فكلنا ذاك القلب كلنا ذاك القلب الا من سلم الله. الذي يعيش بين داعيين بين داعي الشهوة او الشبهة وداع الايمان والطاعة والسلامة. كلنا ما احد يقول انا لست من هؤلاء الحمد لله قلبي سليم. فليرفع رأسه -

[00:08:53](#)

قل له اياك اما انه جهل او كذب. اما انه جهل او كذب. قلم اليوم ان يسلم قلب كما سلمت قلوب الانبياء او قلمة سلمت قلوب الصحابة من الاصفياء اليوم فتن وشهوات - [00:09:23](#)

وصارت الشهوات اقرب اليها من ملابسنا. اليوم في جيبك شهوات لا يعلم بها الا الله. ومحن وبلايا والامة في عدة ومحنة الحاد كفر زندقة ادعاء للاسلام تزين به. كل ذلك حتى نضل عباد الله - [00:09:43](#)

الله ونخرجهم عن دائرة الاسلام الحق. الذي ارسله الله الى نبيه. اعلم ان الدين عند الله الاسلام ولا دين سواه. فالذي ينفع هو الايمان بالله واحد. وانه قد ارسل رسوله بالهدى والحق. وهو الايمان - [00:10:03](#)

والعمل بمقتضى القرآن هذا سبيل النجاة. فليس سبيل النجاة بالتنازلات. ولا بتلبيس الكفر ايمان ولا بتزيين الباطل زينة الحق. يا مسلمون انتم منة الله. ومنة الاسلام لكم دينه انتم الذين قال الله فيهم ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه دعوكم - [00:10:23](#)

من هذه الدعاوى الباطلة والشبهات الافنة فانها مراحل ودول وتلك الايام نداولها بين الناس والله اهي ليندمن من عبث بدين الله.

وتنازل عن شرع الله. وجعله العوبة ومطية لاهواء الكافرين - [00:10:53](#)

يرضيهم على حساب ربه وحساب هذا الدين. ايها المسلمون كلنا ذاك القلب. قلب يتقلب بين السلام والصحة فما هي علامات مرضه؟ وما هي علامات صحته؟ اسمع لي وتأمل الله يجعلني واياك - [00:11:13](#)

ممن لا يقابله الا بقلب قد سلم. ايها الاحبة في الله قالوا ومن علامات مرض القلب ايثاره الغذائي الضار المؤذي على الغذاء النافع الشافي تذكروا معي ختمنا الجمعة الاخيرة قلنا ان البدن لا يستقيم في حياته الا بامور ثلاث. بغذاء واستفراغ وحمية - [00:11:33](#) هذه نصيحة اطباء من قديم. فالبدن لا يستقيم الا بثلاث. بما؟ بغذاء صحيح يحفظ قوته واستفراغ اي باخراج الارضاء باخراج الاخلاق الرديئة والادواء التي ان استقرت في البدن كانت قاصمة له. غذاء وهو ان يأخذ البدن ما يحفظ قوته. واستفراغ هو - [00:12:05](#)

ان يخرج الرجل او العبد او الشخص او المسلم او المرأة او الانسان من البدن يخرج منه اخلاقا رديئة وادواء واشقاقا قام حتى يحفظ قوته وعافيته. قال والثالثة وهي الحمية ان يحفظ البدن عن كل ما يجلب اليه الداء والسقم - [00:12:35](#) اليوم يقول لك هذا الطعام مؤذي. لا تأكله. العاقل لا يأكله. العاقل الذي استقل بنظر عقله لا يأكله متى يأكله اذا غلب عليه شهوته؟ فطلب البطن هذه الشهوة فيأكل هذا الطعام فيفسد البدن وقد يهلك - [00:12:55](#) لك هذه عافية البدن وكذلك عافية القلب. عافية القلب بثلاثة بغذاء صحيح يحفظ وايمانه عافية القلب وصحته بثلاثة. اسمع معي والله ان كلام الذين تكلموا به الان لعله من اهم ما تسمع بعد توحيد الله. اسمع - [00:13:15](#)

حصية القلب في امور ثلاثة اولها في غذائه وثانيها في الاستفراغ وتاليها في الحمية. اما في الغذاء ان تغذي بدنك بما يحفظ قوته وايمانه واستقامته. اليوم صعب صعب. والله صعب جدا ورب الكعبة. والله ايامنا لعل المسلمين لم يمروا - [00:13:45](#) قط من وقت الشهوات والشبهات. ايها المسلمين ايها المسلمون والله يراد لكم الكفر. والله يراد لكم الكفر والله تراد لكم الردة عن الاسلام. والله يراد لكم التنازل عن ثوابتكم. والله يراد لكم ان تهجروا قرآنكم. والله يراد لكم ان تنسون - [00:14:15](#) اياكم والله يراد لكم ان تنقطعوا عن تاريخكم. والله يراد لكم مؤامرات والله لو انكشف للناس لطاشت عقولهم وجن غالبهم مما هي مؤامرة عظمى على الدين والملة. الله الله في غذاء القلب الصحيح واستفراغ القلب الصحيح وحمية القلب الصحيح في هذا الوقت الصعب. ما هو - [00:14:45](#)

القلب قال ابن القيم رحمه الله وغذاء القلب في الايمان بالله ودوام ذكره لا اله الا انت. غذاء القلب في الايمان بالله ودوام ذكره. قال و دواء القلب في قراءة القرآن وتدبره. والاستفراغ فيما ان تخرج من قلبك الذنوب - [00:15:15](#) والصور المعشوقة والشهوات المحرمة. وكيف اخرجها يا ابن القيم؟ قال تخرجها بالتوبة النصوح والعمل الصحيح غذاء هو الايمان بالله ودوام ذكره. ومن اشتكى في قلبه مرضا فادم النظر في القرآن. ادم النظر في القرآن فانه دواء لقلبك وايمانك. قال والاستفراغ ان - [00:15:45](#)

اذا العبد من قلبه الصور المحرمة والشهوات والذنوب الائمة وكيف استفرغها من قلبي؟ قال بالتوبة النصوح والعمل الصالح الفرق بين صورتين رجل خلا بنفسه فحدثته بشهوته فامسك جواله او تكلم مع - [00:16:15](#) امرأة محرمة او نظر الى الحرام ورجل خلا بنفسه فما حدثته نفسه الا بركعتين او بانئين او لذتين او مناجتين. هذا غذى قلبه صحيحا. واستفرغ قلبه صحيحا. وحنا قلبه وذاك نسأل الله السلامة والعافية. وان الحلية على القلب وفي القلب. قال ماذا؟ قال ان يتحمل قلب. مما - [00:16:35](#)

قال مما افضى الى مما استفرغ. انت ماذا خرجت من قلبك؟ صور محرمة. شهوات؟ ذنوب اثم ماذا تفعل؟ تتحمى عن هذه الذنوب والاثام والصور. اياك ان يرجع القلب فيطلبها لانه ان طلبها اوقعك بها - [00:17:05](#) مرة اخرى فيتحمل القلب عنها بما يتحمل؟ بالمعرفة بالله وعقابه وما اعد الله لعباده الصالحين. فهذا يصنع حجابا وحواجز تمنعك من الرجوع الى ما استفرغت من تلك الشهوات والصور. ايها الاحبة في الله ايمان وذكر - [00:17:25](#) وقرآن قلبي وقلبك مريض انظر حاله مع الثلاثة. قلبي وقلبك بعافية. انظر حاله مع الثلاثة ايمان بالله ماذا تعرف عن ربك؟ الايمان بالله

ينبني على امر فقط اسمعوني الايمان بالله ينبغي ابتداء على امر اولي فقط. الا وهو الفطرة التي جعلها الله حجة على عباده -

[00:17:45](#)

ثم بعد الفطرة يعمل العقل في النظر في الايات. لذا اول واجب على المكلف ان يوحد الله لان ايمان مستقر بقلبه فطرة لافتقاره وحاجته لربه. احنا ما هو اول اول واجب هل تعرف؟ اسمع ماذا اقول لك - [00:18:17](#)

تأمل جيدا هل تعرف ان من المسلمين من يقول اول واجب على المسلم تكلف ان تشك بالله طب يا اخي ليش اشك بالله؟ قال لان الشك يفضي الى النظر ولان النظر يفضي الى المعرفة. فاول واجب ان كان المعرفة نتيجة فالشك مقدمة واصلا وسببا - [00:18:37](#) طيب من شك ونظر ولم يبلغ به النظر الى معرفة الله؟ ما حكمه؟ في قواعد هذا معذور لانه نظر ولكن نظره لم يفضي به الى وجود الله او الايمان به. عجباً لهؤلاء وما تفوح - [00:19:08](#)

به افواه اول واجب هو التوحيد. لان الايمان مستقر بالفطرة. فانت مؤمن بالله ووجوده ولكنك تحتاج الى مادة القرآن والسنة. حتى يبلغان بالمعرفة التي لك الى كمالها يا الله. ما الفرق بين - [00:19:28](#)

وقلوب الانبياء. وما الفرق بين قلبك وقلوب الصحابة والاولياء؟ الفرق بين القلبين ان هؤلاء قد استقرت لهم المعرفة بتمامها. واما نحن فقد خالط معرفتنا بالله ما لا يستقيم. ايمان بالله - [00:19:48](#)

ايمان بوجوده مبني على الفطرة. ايمان بذاته وصفاته. رحمته وعدله غضبه ورضاه. قدرته وبسطه حكمه وملكه جبروته وقدرته. عقابه ونعيمه عذابه وجحيمه. النظر الايمان بالله بوعدته ووعيده بافعاله وصفاته. الايمان بالله بانه الذي لا يعجزه شيء. والقادر على كل شيء واليه يرجع كل - [00:20:08](#)

كل شيء والله هذا قلب استوطنته هذه المعرفة ليمتلن ذلا لله ومن ذل لله باعزه الله الغذاء بالايمان ودوام الذكر يقول ابن القيم قال سمعت مرارا شيخنا ابن تيمية يقول يقول الذكر للقلب كالماء للسّمك - [00:20:38](#)

فان خرج السمك من الماء ماذا جرى؟ ماذا جرى؟ هلك هلك اعطيك صورة اليوم نجالس اصحاب الاموال والتجارات والاشغال اول ما تجالسه وش يقول لك السوق واقف الدنيا واقفة بدأ يجتر من ارباحه ثم انهاها وبدأ يجتر من رأس ماله - [00:21:07](#)

قلبه على دوام ذكر ماذا ماذا؟ ما له دنياه دنياه ما تسمع من هؤلاء التجار او ارباب التجارات والاموال الا الكلام عن ماذا؟ الدنيا واقفة السوق ميت ما حد يشتمني التجارة معطلة ليش؟ لان دوام الذكر يدل على المحبة على التعلق قالوا - [00:21:34](#)

الذكر له ثلاث مراتب ذكر باللسان يتواطأ مع القلب والجنان وهذا اعلاها. اذا قال لسانك سبحان الله امتلاً قلبك تقديم واذا قال لسانك الله اكبر امتلأت هيبة الله قلبك. واذا قال لسانك الحمد لله - [00:22:01](#)

لا تقلب قلبك بين النعم. يتواطأ القلب واللسان وهذا اعلى صور الذكر. قال والمرتبة الثانية وهو وقلب الذكر ومقدم على قلب اللسان. وما قلب الذكر ان يعرف القلب ربه. والا يغفل عن ذكره - [00:22:24](#)

فيتذكر دائما رحمته ونعمته وغضبه وعقابه وملكه يتذكر القلب دائما ان الله الذي تفضل عليه يا رجل يا مسلم يا مسلمة اسألك بالله وتأمل معي تخيل لو ان الله لم - [00:22:44](#)

واياك تخيل بالله عليك لو ان مخبوءنا مكشوف وان ما نتستر به عن الناس معلوم. ما حالي وحالك الا تكفي هذه النعمة ان يشكر الله وان يبقى القلب حيا؟ انظر كم ستر الله عليك من عيب وذنب ونقص - [00:23:04](#)

انظر كم حماك الله من لسان ظالم او غاشم؟ انعام هذا وبين موطن الذكر؟ موطنه القلب قال وان ادام القلب ذكر الله هيج المحبة. هيج المحبة واستوطن اوفى واستقر الرجاء. القلب ذكر الله. اذا كان القلب ذاكرا لا يغفل عن ربه والانس به. قال والذكر - [00:23:30](#)

خالد هو ذكر اللسان. ذكر اللسان. اذا القلب له غذاء غذاء وله الدواء. غذاء نافع دواء كافي غذاؤه الايمان بالله ودوام ذكره دوام ذكر احنا ما نزيد فقط السنة سبحان الله سبحان الله سبحان الله واذا مرت امرأة نظر اليها - [00:24:00](#)

او سمع اغنية اطرق اليها. او هدم عليه مال المحرم ما تردد فيه. اذا ما استفادت لسانك ما استفادت من ذكر الله. المراد حي لا ينقطع عن حياتك. فان غذاء القلب ماذا؟ ايمان ودوام ذكر الله. ودواؤه - [00:24:24](#)

ان تلبس بنوع مرض ماذا؟ في قراءة القرآن ودوام النظر فيه اتكلم عن قراءة القرآن واثره على القلب في الجمعة المقبلة لكني اختتم فيما قال بعض السلف قال عمر وقد كتب الى ابي موسى الاشعري - [00:24:44](#)

يا ابا موسى عليكم بكتاب الله اسمع من القائل عمر عمر رضي الله عنه يقول يا ابا موسى عليكم بكتاب الله فانه ينابيع العلم وربيع القلوب. وعثمان ابن عفان رضي الله عنه يوما قام - [00:25:04](#)

يتكلم فيهم. فماذا قال لهم؟ رضي الله عنه وارضاه. قال طهروا قلوبكم. طهروا قلوبكم لاشتغالها بكلام الله. فمن طهر قلبه ما حال بينه وبين كلام الله حائل. واني والله لا - [00:25:24](#)

يمر علي يوم الا واحب ان انظر في كلام الله يعني المصحف. ويقول ابن مسعود القلوب اوعية في الارض القلوب اوعية في حديث قال هي البية الله. يقول النبي صلى الله عليه وسلم قلوب عباد الله الصالحين - [00:25:44](#)

انية الله على الارض القلوب اوعية فاشغلوها بالقرآن واياكم ان تشغلوها ما هو اثر القرآن على القلب وكيف يكون القرآن دواء للقلب من الشبهة والشهوة ان استقرت فيه. هذا ما ازيده بيان في الجمعة المقبلة ان شاء - [00:26:04](#)

الله يا الله اصلح لنا فساد قلوبنا. يا رباه اصلح لنا فساد قلوبنا يا مولاه اصلح لنا فساد قلوبنا يا من لا نسأل الا اياه استودعناك قلوبنا من شبهة مضلة او شهوة مزلة. يا رب يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. ويا مصر - [00:26:28](#)

القلوب صرف قلوبنا على طاعتك. اقول قولي هذا واستغفر الله لي - [00:26:58](#)